

الغارات

[619] وقاتله فقتله بسر ودخل صنعاء فقتل فيها قوما وأتاه وفد مارب فقتلهم فلم ينج منهم الا رجل واحد رجع إلى قومه فقال لهم: أنعى قتلانا * شيوخا وشباناً. وبلغني من حديث عبد الملك بن نوفل (1) عن أبيه (2) أن بسرا لما صمد صمد عبيداً ابن العباس بصنعاء فأقبل نحوهم فاجتمعت شيعة عثمان فأقبلوا نحو صنعاء. وذكر عن أبي الوداك (3) قال: كنت عند علي عليه السلام حين قدم عليه سعيد بن - نمران الكوفة فعتب عليه وعلى عبيداً أن لا يكونا قاتلا بسرا فقال سعيد: وإني قاتلت ولكن ابن عباس خذلني وأبي أن يقاتل، ولقد خلوت به حين دنأنا بسر فقلت: ان ابن عمك لا يرضى مني ولا منك الا بالجد في قتالهم، وما نعذر، قال: لا وإني مالنا بهم طاقة ولايدان، فقمتم في الناس وحمدت إني وأثنيت عيه ثم قلت: يا أهل اليمن من كان _____ 1 - في تقريب التهذيب: (عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد إني بن مخزومة العامري عامر قریش مدنی یکنی أبا نوفل مقبول من الثالثة / د س ت) وفي تهذيب التهذيب في ترجمته: (روى عن أبيه وعنه أبو مخنف لوط بن يحيى وأبو اسماعيل الأزدي صاحب فتوح الشام وابن عيينة (إلى آخر ما قال)). 2 - في تقريب التهذيب: (نوفل بن مساحق بن مخزومة القرشي العامري المدني القاضي ثقة من الثالثة مات بعد التسعين / د) وفي تهذيب التهذيب: (نوفل بن مساحق بن عبد إني الأكبر بن مخزومة بن عبد العزى (إلى أن قال) أبو مساحق المدني القاضي روى عن أبيه وعمر وسعيد بن زيد وعثمان بن حنيف وام سلمة، وعنه ابنه عبد الملك (إلى أن قال) كان نوفل من أشرف قریش وكانت له ناحية من الوليد، وكان الوليد يطير الحمام فأدخل نوفلا عليه وقال له: خصصتك بهذا المدخل، فقال: بل خسستني انما هذه عورة، فغضب عليه وسيره إلى المدينة، وكان يلي المساعي ولا يرفع إلى الامراء منها شيئاً يقسمها ويطعمها (إلى آخر ما قال)). 3 - قد تقدمت ترجمته في تعليقاتنا على أوائل الكتاب (انظر ص 24) وذكرنا هناك أنه روى عنه نمير بن وعلة أما الحديث فنقله ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 120، س 18): بهذه العبارة: (قال: وروى نمير بن وعلة عن أبي - الوداك قال: كنت (الحديث)).
